

البعد الدلالي والشكلي للإعراب: (دراسة في البنية التركيبية النحوية)
The Semantic and Formal Dimension of Grammatical Analysis
in Arabic (A Study in the Grammatical Construction of Arabic)

* هاني جيلاني¹، بديار بشير²

Hani Djilani¹ Bediar Bachir²

مخبر اللسانيات، جامعة عمار ثليجي - الأغواط / الجزائر

University Amar Telidji- Lagouat/Algeria

kadaraddadi32@gmail.com¹ hamoudati62@yahoo.fr²

تاريخ النشر: 2021/09/02

تاريخ القبول: 2021/06/15

تاريخ الإرسال: 2020/11/07

ملخص البحث

يَنْطَلِقُ الْبَحْثُ مِنْ مُقَدِّمَةٍ تُعَدُّ مِنْ أَهَمِّ مَقُولَاتِ النَّحْوِ الْعَرَبِيِّ مَقَادُّهَا أَنَّ الْإِعْرَابَ مَعْنَى، وَهَذَا قَوْلُ الْمُحَقِّقِينَ مِنَ النُّحَاةِ، وَعِنْدَ تَفْحُّصِ التَّرَاكيبِ النَّحْوِيَّةِ الَّتِي حَمَلَتْهَا نُصُوصُ اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ، يَتَبَيَّنُ أَنَّ هَذِهِ الْمَقُولَةَ لَيْسَتْ مُطْلَقَةً، فَقَدْ نَجَدْنَا نَزْعَةً شَكْلِيَّةً يَسْتَجِيبُ فِيهَا الْإِعْرَابُ لِمُؤَثِّرٍ لَفْظِيٍّ فَتَكُونُ حَرَكَاتُ الْإِعْرَابِ لَيْسَتْ عُنْوَانًا لِمَعَانٍ تَرْكِيْبِيَّةٍ. الكلمات المفتاح : إعراب، عامل، معاني نحوية، حركات إعراب، بنية شكلية.

Abstract :

This study has sprung from an introduction considered as the most important research of Arabic language according to which the concept “syntax” is meaning and this is claimed by the scrutinizers among grammarians. However , a careful look at grammatical structures in Arabic texts reveals that this concept cannot be absolute as we may find a tendency towards ‘form’ in which grammatical analysis responds a verbal effect which leads to the fact that the movements of grammar analysis do correspond to the meanings carried in the structures.

Keywords: Grammatical analysis, Factor, meanings grammatical, Movements of grammar analysis, Formal structure



* هاني جيلاني : kadaraddadi32@gmail.com

مقدمة:

أوضحت ظاهرة الإعراب عنوان العربية وروحها وجوهرها والبنية النظرية للنحو، وعلى هدي منها بُنيت القواعد وصيغت الضوابط، ولا شك أن العلماء والمفكرين السابقين قد أدركوا قيمة الإعراب في الكلام لذا عكفوا على دراسته، فوضعت له التعريفات وأُديرَت حوله الدراسات، ومازال يشغل فكر الباحثين، وإذا تفحصنا مفهوم الإعراب عند النحاة وجدناهم قد اختلفوا في مدلوله أهو الحركات نفسها وما ينوب عنها داخل الجملة لاختلاف العوامل أم هو الدال على المعاني النحوية التي تقتضيها العوامل في التركيب؟ يكاد يكون مفهوم الإعراب نفسه لدى الاتجاه الشكلي، فهم مجمعون على أن الإعراب تغيير يصيب أواخر الكلم لفظاً أو تقديراً لاختلاف العوامل الداخلة عليها¹، وهذا النهج شاع بين النحاة المتأخرين خاصة، فكان يميل كل المثل إلى صب الدراسة والبحث في قالب شكلي يتوقف عند حد أواخر الكلم وما يعتوره من تغيرات، وهذا النهج كان مرتعاً للنقد من بعض المحدثين² فقل: إن النحاة القدماء قد ضيقوا دائرة البحث التحوي وحصره في جزء يسير مما ينبغي أن يتناوله ورسموا له طريقاً لفظية قاصرة على الشكل في التركيب³.

وإذا تتبعنا الإعراب عند المحققين من النحاة وجدناهم معنى، هل هذا يعني أن الإعراب لا يستجيب مطلقاً لمؤثرات لفظية فلا يكون فيها عنواناً لمعان معنوية في التركيب الجملي للغة العربية؟

1- تعريف الإعراب:

الإعراب لغة الإبانة والإفصاح⁴ أما في الاصطلاح فعرفه ابن جني بأنه "الإبانة عن المعاني بالألفاظ، ألا ترى أنك إذا سمعت أكرم سعيد أباه، وشكر سعيداً أبوه علمت برفع أحدهما ونصب الآخر الفاعل من المفعول، ولو كان الكلام شرجاً واحداً لاستنبهت أحدهما من صاحبه"⁵، وقال أبو البركات الأنباري: "الإعراب إنما دخل الكلام في الأصل لمعنى وهو الفصل وإزالة اللبس، والفرق بين المعاني المختلفة بعضها من بعض، من الفاعلية والمفعولية إلى غير ذلك"⁶.

وعرفه ابن يعيش (ت643هـ) بقوله: "الإعراب الإبانة عن المعاني باختلاف أواخر الكلم لتعاقب العوامل في أولها"⁷. وقال الرضي: ألا ترى أن المعاني الموجبة للإعراب إنما تحدث في الاسم عند تركيبه مع العامل، فالتركيب شرط حصول موجب الإعراب"⁸.

وهو عند الأشموني (ت929هـ): "ماجيء لبيان مقتضى العامل من حركة أو حرف أو سكون أو حذف"⁹، وعلق الصبان على قوله (لبيان مقتضى العامل) قائلاً: أي مطلوبه فالعامل كجاء ورأى، والباء

والمقتضي الفاعلية والمفعولية والإضافة العامة لما في الحرف، والإعراب الذي يبين هذا المقتضى الرفع والنصب والجر¹⁰.

وعند المحدثين فقد عرفه عباس حسن بأنه: "تغيّر العلامة التي في آخر اللفظ، بسبب تغيّر العوامل الداخلة عليه، وما يقتضيه كل عامل"¹¹، وقال الشيخ مصطفى الغلاييني: أثر يحدثه العامل في آخر الكلمة، فيكون آخرها مرفوعاً أو منصوباً أو مجزوراً أو مجزوماً، حسب ما يقتضيه ذلك العامل"¹².

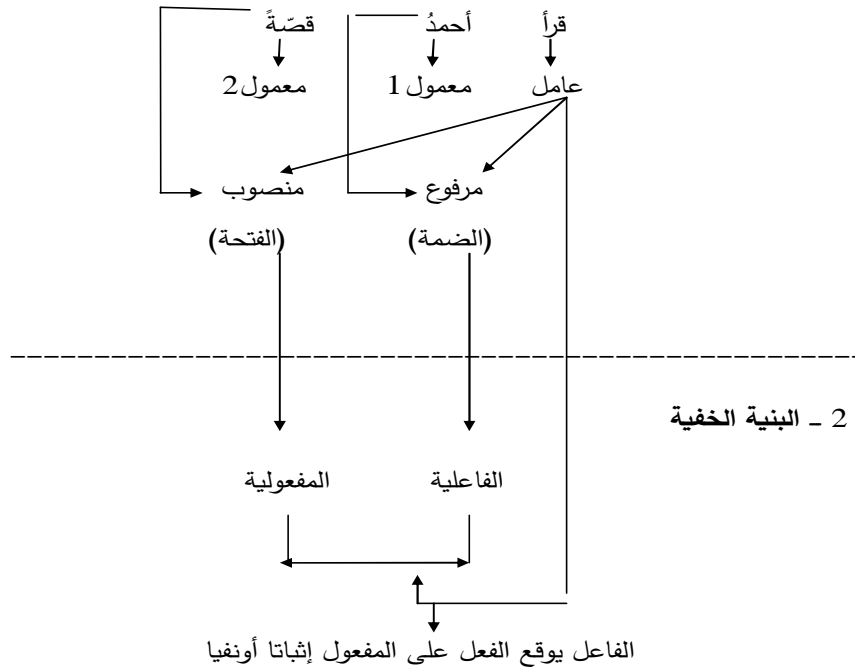
هذه طائفة من التعريفات التي تنحو بالإعراب إلى المعنى، وهم يقصدون بذلك الوظائف النحوية في إطار التركيب وتفاعلات عناصره، والملاحظ من التعريفات الربط المباشر بين الإعراب والعامل، فهذه الثنائية استحالت عماد الفكر النحوي.

2- الإعراب والبنية العاملة في التركيب:

إن مفهوم الإعراب لدى النحاة شكل البنية النظرية النحوية وجوهرها، فمنذ تَوَصَّل أبو الأسود الدؤلي إلى الرموز الكتابية الدالة على حركات الإعراب اتَّخَذَ الدرس النحوي هذه العلامات محورا له، ولتأصيل مقاصد الحركات الإعرابية، حاول النحاة تفسير تغيّر هذه الحركات نهاية الأسماء المعربة والتماس علل مناسبة لهذه التغيرات، وهذا التفسير والتعليل كان من دواعي نشأة نظرية العامل¹³، ومن الآليات التي اشتغلت عليها نظرية العامل في النحو تحليل المبنى للوصول إلى المعنى، ويتأتى ذلك من خلال تحليل الجمل لأنّ النحو في مفهومهم "علم مُسْتَخْرَجَ بالمقاييس¹⁴ المُسْتَنْبَطة من استقراء كلام العرب، الموصلة إلى معرفة أحكام أجزائه التي تأتلف منها"¹⁵، فكلمات اللغة العربية حين تتجاور في صورة أفقية تنبني بينها علاقات نحوية مختلفة تربط بين كلماتها، وينجرّ عن ذلك ظواهر صوتية على أواخر المعربة منها، وهذه الحركات الإعرابية في حقيقتها تُنبئ عن معاني نحوية تدل على الفاعل، والمفعول، والتميز... وسيرورة عملية تحليل بنية التراكيب الجمالية تنتقل من المعلوم (البنية المحسوسة) إلى المجهول (البنية الخفية)، فتحديد المعلوم يمثل المرحلة الأولى وهو عمل شكلي ويبدأ بتحديد متلازمة العامل، والسمات الصوتية على أواخر الكلمات المعربة، أمّا المرحلة الثانية فإمالة الستار عن المجهول بكشف خبايا المعاني النحوية وعلائقها وتحويرها إلى معلوم.

ويمكن أن نوضح ذلك بالخطاطة الآتية:

1 - البنية المحسوسة (تركيب جملة بتوخي قوانين النحو)



2 - البنية الخفية

*الفاعل يوقع الفعل على المفعول إثباتا أونفيا¹⁶.

3- الإعراب والترايط الداخلي بين أجزاء التركيب:

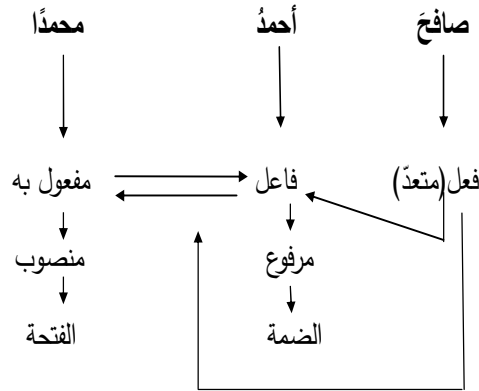
إنّ الإعراب مرتبط بتركيب خاص وهذه الخصوصية تتولد عنها المعاني النحوية القائمة على العلاقات النحوية بين الكلم وليس قائما على ماتفيد كل كلمة منفردة عن سواها أو بتراكم اعتباطي لأنّ هذه الكلمات لم تُركب في الجملة لتفيدة أنفس معانيها¹⁷، وإنما جيئ بها لتفيدة وجوه التعلّق، والأحكام التي هي محموله¹⁸، قال عبد القاهر الجرجاني "لا يُتَصَوَّرُ أَنَّ يَتَعَلَّقَ الْفِكْرُ بِمَعْنَى الْكَلِمِ أَفْرَاداً وَمُجَرَّدَةً مِنْ مَعْنَى النَّحْوِ، فَلَا يَقُومُ فِي وَهْمٍ وَلَا يَصِحُّ فِي عَقْلِ أَنْ يَتَفَكَّرَ مُتَفَكِّرٌ فِي مَعْنَى (فَعَلٍ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِيدَ إِعْمَالَهُ فِي (اسْمٍ) وَلَا يَتَفَكَّرُ فِي مَعْنَى (اسْمٍ) مِنْ غَيْرِ أَنْ يَرِيدَ إِعْمَالَ (فَعَلٍ) فِيهِ، وَجَعَلَهُ فَاعِلاً لَهُ أَوْ مَفْعُولاً، أَوْ يَرِيدُ فِيهِ حَكْماً سِوَى ذَلِكَ مِنَ الْأَحْكَامِ مِثْلَ أَنْ يَرِيدَ جَعْلَهُ مُبْتَدَأً، أَوْ خَبِراً أَوْ صِفَةً أَوْ حَالاً أَوْ مَاشِئاً

ذلك" ¹⁹. فالألفاظ لا تشكل قيمة دلالية ولا نستطيع تقييمها منفردة بعيدا عن السياق اللغوي، لأنّ أساس نظم الكلام اتّساق التركيب بتوحيّ قوانين النحو ²⁰.

فالكلمات لها معنى معجمي نجده في المعاجم نحو: مُجَدّ، أحمد، صافح... وهذه الكلمات غير معربة حتى ينعقد التركيب، وينعقد هذا الأخير بتوافر وتعلق المعاني النحوية فالكلمات تضمّ إلى بعض وترتّب بحسب معاني النحو وفقا لمقدرة المتكلم في بيان مقاصده، التركيب الجمليّ يَكْشِفُ عن الترتيب والعلاقات النحوية بين الكلمات نحو: صافح أحمد محمداً ²¹. وقد فسّر النحاة علة ارتباط معاني النحو بالحركة الإعرابية، بجمع المعاني تحت ثلاث حالات هي: الرفع، والنصب، والجَرّ، واختصّت كل حالة بمعنى نحوي، فالرفع علم الفاعلية، والنصب علم المفعولية، والجَرّ علم الإضافة، وقالوا "إنّ الإعراب عبارة عن معنى يحصل بالحركات أو الحروف" ²²، والحركات قد أتت دالة على معان، وصار اختلافها علما لاختلاف المعاني كالفاعلية والمفعولية والإضافة، وجعلوا لها في هذا الحدّ أسماء مفردة، فالرفع اسم للضمة المختصة بحال معلومة ودلالة مخصوصة، وكذا النصب والجَرّ اسمان للفتحة والكسرة الدالتين على المعنيين المخصوصين ²³.

المحصل أنّه لا إعراب دون تركيب، والتركيب في حقيقته ليس ضم الكلمة إلى أختها على سبيل التراكم، وإنما ينعقد إثر علائق مخصوصة تربط بين أجزائه (الكلمات) وهذه العلائق خفية وليس لها وجود مادي ظاهر، لكنّها لها آثارا وعلامات شكلية تنبئ عنها.

ويمكن أن نوضح ذلك بالخطاطة الآتية:



تعليق:

الإعراب صوت يصحب آخر الكلمة المعربة في المنطوق، ورمز يضاف آخرها في المكتوب، وهو موضوع لإبانة المعنى الحادث في التركيب وهذا قول المحققين من النحاة، فالضمة تنبئ على الفاعلية والفتحة تنبئ على المفعولية والمعنيان النحويان لهما ارتباط بالفعل لتعلقهما به ولاقتضائه إياهما، والفاعل يوقع الفعل على المفعول إثباتاً أو نفياً. وهذه العلائق الداخلية الخفية التي كانت حركات الإعراب عائداً عليها تتحد مع دلالات الألفاظ في إبراز المعنى الدلالي للجملة.

4- النزعة الشكلية للإعراب في التركيب :

عرّفنا من قبل أن الإعراب وليد التركيب وانعكاس لمعان تحدث في الكلام مصاحبة لعملية التركيب، وهذه المعاني التي تتخذ الإعراب عنواناً هي معان تركيبية تتعاقب على الاسم المعرب²⁴، إضافة إلى ذلك نجد في طبيعة الجملة العربية نزعة واضحة للشكلية وما ينجم عنها من علاقات تركيبية يستجيب فيها الإعراب لمؤثر لفظي، فلا يكون الإعراب عنواناً لمعان نحوية بل يكون خاضعاً للعلاقات اللفظية في التركيب²⁵ منها:

4-1- الجر بحرف الزائد

ومنه الباء والكاف وزيادتهما لتوكيد المعنى العام في الجملة²⁶، فهما لاتدلّان على المعنى الفرعي المتمم للحدث الذي يدلّ عليه الفعل أو ما يشبهه أي لاتتعلق مع مجرّواتها بعامل²⁷، وعملها في الاسم الذي يليها يتوقف عند حد المبنى، فهي تجرّ اللفظ فقط.

أ/الباء:

قال تعالى: ﴿وَكَفَى بِاللّهِ شَهِيدًا﴾²⁸، جاء الباء زائدة لتقوية المعنى فاسم الجلالة (الله) مجرور لفظاً في محلّ رفع فاعل. إذ الأصل كفى الله... وقوله: ﴿وَهَرَيَّ إِلَيْكَ جِذْعَ النَّخْلَةِ﴾²⁹ وهنا كذلك الباء زائدة ف(جذع) مجرور لفظاً في محلّ نصب مفعول به، إذ الأصل هَرَيَّ إِلَيْكَ جِذْعَ النَّخْلَةِ. ومثله قولهم: بحسبك درهم. الباء حرف جرّ زائد و(حسب) مجرورة بها في محلّ رفع مبتدأ، إذ الأصل حسبك درهم.

وفي خبر ليس و(ما) النافية المشبهة بما منه قوله تعالى: ﴿أَلَيْسَ اللَّهُ بِأَحْكَمَ الْحَاكِمِينَ﴾³⁰ وقوله: ﴿وَمَا رَبُّكَ بِظَلَّامٍ لِلْعَبِيدِ﴾³¹.

ب/الكاف:

كقول أوس بن حجر:

لَيْسَ كَمَثَلِ الْفَتَى زُهَيْرٍ خَلَقَ يُؤَازِرُهُ فِي الْفَضَائِلِ³²

الكاف في الخبر المقدم زائدة جيء بها لزيادة التوكيد ولا تعلق لها ومجروها بعامل، وهي عاملة في الخبر المقدم لفظاً، والمحل مرفوع.

و مثل ذلك كقوله تعالى: ﴿لَيْسَ كَمَثَلِهِ شَيْءٌ﴾³³ الكاف زائدة في خبر ليس والتقدير (ليس شيءٌ مثله)، فإذا أنكرت الزيادة صارت الكاف للتشبيه وأثبت للمولى - جلّ وعلا - مثلاً في الوجود وزعم أنه ليس لهذا المثل شيء، وهذا فاسد.

4-2- ظاهرة المجاورة:

ونجدها في المثال المشهور: وهو قولهم: هذا جحرٌ ضربٌ خربٍ.

ف(خرب): صفة لـ(جحر) فكان حقه الرفع، ولكن أتى مجروراً، ويقال في إعرابه: صفة مجرورة لفظاً مرفوعة محلاً، وهكذا فكلمة(خرب) أخذت إعراب ما جاورها (جحر) دون التقييد بالمعنى الوظيفي الذي تؤديه. ومنها قول امرئ القيس:

كَأَنَّ ثُبَيْرًا فِي عَرَانِينَ وَثَلَّةٍ كَبِيرُ أَنْاسٍ فِي بَحَادٍ مُزْمَلٍ³⁴

كان يجب أن يقول: مزمل - بالرفع - لأنه نعت لـ(كبير) المرفوع إلا أنه جرّه على الجوار. ومنها قول الراجز:

كَأَنَّ نَسَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمَزْمَلِ³⁵

جرّ المرملة لمجاورة العنكبوت وهو في الحقيقة نعت لـ(نسج)³⁶.

وتظهر في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْسِلُوا وُجُوهَكُمْ وَأَيْدِيَكُمْ إِلَى الْمَرَافِقِ وَامْسَحُوا بِرُءُوسِكُمْ وَأَرْجُلَكُمْ إِلَى الْكَعْبَيْنِ﴾³⁷

اختلف القراء في قراءة هذه الآية، وذلك في كلمة (أرجلكم) فقد قرأ نافع وابن عامر والكسائي وحفص عن عاصم: (أرجلكم) نصباً، وباقي السبعة: قرؤوها جرّاً، والحسن بن أبي الحسن قرأها بالرفع³⁸ وشاهد دراستنا قراءة الجرّ من حيث المعنى والمبنى: الأرجل تُغسل وليست مما يُمسح في الوضوء، وعلى هذا فهي ليست معطوفة على (رؤوسكم) بل هي معطوفة على أرجلكم والعطف يتطلب التّصّب بالفتح، لكنها جاءت مجرورة بتأثير اللفظ المجاور لها.

إن حركة المجاورة هي حركة أُجْتُلِبَت للمناسبة بين اللفظين المتجاورين، فلا تحتاج لعامل، لأنّ الإتيان بها مردّه تأثير العلاقات اللفظية في التركيب، ولا نصيب للمعنى في ذلك³⁹

4-3- المنصوب على نزع الخافض:

ويقصد به انتصاب الاسم المحرور بعد حذف حرف الجرّ مع بقاء معناه قائما بوظيفته، فبالرغم من تغيير حركة الإعراب فالمعنى بقي نفسه، وفي ذلك دلالة على أن هذا التغيير لا يتعدى البنية الشكلية. ومنه قول الشاعر:

أَسْتَغْفِرُ اللَّهَ ذَنْبًا لَسْتُ مُحْصِيهِ رَبِّ الْعِبَادِ إِلَيْهِ الْوَجْهُ وَالْعَمَلُ⁴⁰

على أن الأصل أستغفر الله من ذنب فحذف (من) لأن استغفر يتعدى إلى المفعول الثاني بـ(من). ومنه قوله تعالى: ﴿وَاخْتَارَ مُوسَى قَوْمَهُ سَبْعِينَ رَجُلًا﴾⁴¹ (قومه) نُصِبَ بحذف الخافض أي من قومه. مما سبق يتبين أنّ حركات الإعراب في اللغة العربية ليست في المطلق كاشفة عن المعاني الخفية بل قد تخضع للعلاقات اللفظية في التركيب في نزعة واضحة للشكلية.

ونستخلص من الدراسة أنّ الإعراب وليد التركيب، وانعكاس لمعانٍ تُحْدُثُ في الكلام مُصَاحِبَةً لِعَمَلِيَّةِ التَّرْكِيبِ وَهَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي تَتَّخِذُ الْإِعْرَابُ عَنْوَانًا لَهَا هِيَ مَعَانٍ تَرْكِيبِيَّةٌ تَتَعَاقَبُ عَلَى الْأَسْمِ الْمُعْرَبِ، غَيْرَ أَنَّهَا نَجْدٌ أَيْضًا فِي طَبِيعَةِ الْجُمْلَةِ الْعَرَبِيَّةِ نَزْعَةً وَاضِحَةً لِلشَّكْلِيَّةِ يَنْجُمُ عَنْهَا عَلاَقَاتٌ يَسْتَجِيبُ فِيهَا الْإِعْرَابُ لِمُؤَثِّرٍ لَفْظِي فَلَا يَكُونُ الْإِعْرَابُ عَنْوَانًا لِمَعَانٍ نَحْوِيَّةٍ بَلْ يَكُونُ حَاضِعًا لِلْعَلاَقَاتِ اللَّفْظِيَّةِ فِي التَّرْكِيبِ.

هوامش:

- ¹ - الزمخشري أبو القاسم جار الله محمود بن عمر: الأنموذج في النحو، تح: سامي بن حمد المنصور، ددن، ط1، 1999، ص16. وينظر: محمد محي الدين عبد الحميد: التحفة السنية بشرح المقدمة الآجرومية، دار الأوقاف والشؤون الإسلامية، قطر، د.ط، 2007، ص19.
- ² - ينظر: إبراهيم مصطفى: إحياء النحو، مؤسسة هنداوي للتعليم والثقافة، القاهرة، مصر، د.ط، 2012، ص17، 18.
- ³ - ينظر: عبد الحميد السيد: دراسات في اللسانيات العربية، دار الحامد للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2004، ج2 ص166، 167.

- ⁴ - ينظر: ابن منظور أبو الفضل جمال الدين: لسان العرب، تح: أمين محمد عبد الوهاب، محمد صادق العبيدي، دار إحياء التراث العربي، بيروت، لبنان، ط3، 1999، ج9 ص114. والزجاجي: الإيضاح في علل النحو، تح: مازن المبارك، دار النفائس، بيروت، لبنان، ط3، 1979، ص91.
- ⁵ - ابن جني أبو الفتح عثمان: الخصائص، تح: عبد الحكيم بن محمد، المكتبة التوفيقية، د.د، د.ط، ج1 ص46.
- ⁶ - ابن الأنباري أبو البركات: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الطلائع، القاهرة، مصر، د.ط، 2005، ج1 ص37.
- ⁷ - ابن يعيش موفق الدين أبو البقاء يعيش بن علي: شرح المفصل، تح: محمد السيد سيّد أحمد، إسماعيل عبد الجواد عبد الغني، المكتبة التوفيقية، د.ط، د.ت، ج1 ص140.
- ⁸ - الرضي الإستراباذي: شرح الرضي عل الكافية، تح: يوسف حسن عمر، منشورات قار يونس، بنغازي، ليبيا، ط2، 1996، ج1 ص53.
- ⁹ - الصبان محمد بن علي: حاشية الصبان (شرح الأشموني على ألفية ابن مالك)، تح: طه عبد الرؤوف سعيد، المكتبة التوفيقية، د.د، د.ط، ج1 ص97.
- ¹⁰ - المصدر نفسه، ج1 ص97.
- ¹¹ - عباس حسن: النحو الوافي، دار المعارف، القاهرة، مصر، ط3، 1974، ج1 ص74.
- ¹² - مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، تح علي سليمان شبارة، مؤسسة الرسالة ناشرون، دمشق، سوريا، ط1، 2012، ص30.
- ¹³ - ينظر: عطا محمد موسى: مناهج الدرس النحوي في العالم العربي في القرن العشرين، دار الإسراء للنشر، عمان، الأردن، ط1، 2002، ص144، 145.
- ¹⁴ - يقصدون بالمقاييس قوانين النحو وأحكامه.
- ¹⁵ - ابن عصفور (الإشيلي) علي بن مؤمن: مثل المقرّب، تح: صلاح سعد محمد المليطي، الأفاق العربية، القاهرة، مصر، ط1، 2006، ص98.
- ¹⁶ - مصطفى الغلاييني: جامع الدروس العربية، ص485.
- ¹⁷ - لقد فطن عبد القاهر الجرجاني إلى أنّ الأبنية الصرفية أو الكلمات المفردة لا تؤدي أيّ معنى، وأنّها تحتاج إلى شيء هام لتكون قادرة جعل المتكلم يفهم بمقصوده. ينظر: كريم زكي حسام الدين، أصول تراثية في علم اللغة، ص252.
- ¹⁸ - الجرجاني عبد القاهر، دلائل الإعجاز، تح: محمود محمد شاكر، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط5، 2004، ص413.
- ¹⁹ - المصدر نفسه، ص410.
- ²⁰ - المصدر نفسه، ص81.
- ²¹ - نستطيع أن نركّب جملاً أخرى: أحمد صافح محمد، صافح محمد أحمد...

- ²² - الجرجاني عبد القاهر : كتاب المقتصد في شرح الإيضاح، تح: كاظم بحر المرجان، دار الرشد للنشر، د.ط، 1982، مج1 ص101.
- ²³ - المصدر نفسه، مج1 ص102.
- ²⁴ - محمود عبد السلام شرف الدين: الإعراب والتركيب بين الشكل والنسبة، دار مرجان للطباعة، القاهرة، مصر، 1984، ص107.
- ²⁵ - محمد خير الحلواني: أصول النحو العربي، إفريقيا للشرق، الدار البيضاء، المغرب، 2011، ص137، 138.
- ²⁶ - يرى صاحب النحو الوافي أن معنى التوكيد الذي يضيفه حر الجرّ الزائد للجملة كالذي يفيد تكرير ذات الجملة. ينظر النحو الوافي، ج2 ص450.
- ²⁷ - لا يتعلّق الجار الزائد مع مجروره بعامل لأنّ التعلّق والزيادة متارضيان إذ الداعي للتعلّق هو الارتباط المعنوي بين عامل عاجز، ناقص المعنى، واسم يكمل هذا النقص، ولا يصل إليه أثر ذلك العامل إلا بمساعدة حرف جرّ أصلي وشبهه، = أما الزائد فلا يدخل الكلام ليعين على الإكمال، وإيصال الأثر من العامل العاجز إلى الاسم المجرور، وإنّما يدخل الكلام لتأكيد معناه القائم، وتقويته كلّ لا للربط. ينظر: النحو الوافي ج2 ص451.
- ²⁸ - سورة الفتح: 28.
- ²⁹ - سورة مريم: 26.
- ³⁰ - سورة التين: 08.
- ³¹ - فصلت الآية: 46.
- ³² - نسبه أبو حيان والسمين الحلبي لأوس بن حجر وليس في ديوانه. يُنظر: أبو حيان الأندلسي: البحر المحيط، تح عادل أحمد عبد الموصود، علي محمد معوض، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، ط1، 1994، ج7 ص788 وينظر أيضا: السمين الحلبي أحمد بن يوسف: الدر المصون في علوم الكتاب المكنون، تح أحمد محمد الخراط، دار القلم، دمشق، سوريا، د.ط ، ج7 ص545.
- ³³ - سورة الشورى: 11.
- ³⁴ - ينظر: عبد القادر بن عمر البغدادي : خزانة الأدب ولبّ لباب لسان العرب، تح: عبد السلام هارون، مكتبة الخانجي، القاهرة، مصر، ط4، 1997، ج5 ص97، ويروى : كأنّ أبا نأ في أفانين ودّقه. ينظر: ديوان امرئ القيس ، ص122.
- ³⁵ - العجاج: الديوان ج1 ص243. الكتاب ج1 ص137، شرح الكافية الشافية ص1167، الدر المصون، ج4 ص111، خزانة الأدب ، ص111.
- ³⁶ - ومثل هذا على مذهب الخليل غلط لا يجوز حتى يكون المتجاوران متساويين في التذكير والتأنيث والإفراد والجمع. والعنكبوت مؤنّثة والمرمل مذكر. وردّ عليه سيبويه مذهبه، واستشهد بالبيت. ينظر: الأعلام الشتتري: النكت في كتاب سيبويه، تح: رشيد بلحبيب، مطبعة فضالة، المحمدية، المغرب ، د.ط ، 1999، ج2 ص31.

³⁷ - سورة المائدة: 6.

³⁸ - السمين الحلبي: الدر المصون، ج4 ص210، 209.

³⁹ - ظاهرة المجاورة لها شرط عند النحاة وهو أن يؤمن اللبس كما تقدم تمثيله بخلاف (قام غلامٌ زيدٌ العاقل) إذا جعلت

(العاقل) نعتاً للغلام امتنع جرّه على الجوار لأجل اللبس.

⁴⁰ - البيت بلا نسبة، ينظر: عبد القادر بن عمر البغدادي: خزانة الأدب، ج3 ص111.

⁴¹ - سورة الأعراف: 155.